. @ 165 @

وهي قصيدة جيدة ونقتصر منها على هذا القدر خوف الإطالة .

وجاب النفيس المذكور البلاد ومدح الناس واستجدى بشعره .

وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال فقيه مالكي المذهب له يد في علوم الأوائل والأدب ومن شعره قوله .

(يسر بالعيد أقوام لهم سعة % من الثراء وأما المقترون فلا) .

(هل سرني وثيابي فيه قوم سبا % أو راقني وعلى رأسي به ابن جلا) .

يعني قوم سبأ مزقناهم كل ممزق وابن جلا ما له عمامة يشير إلى قول الشاعر سحيم بن وثيل الرياحي .

(أنا ابن جلا وطلاع الثنايا % متى أضع العمامة تعرفوني) .

وذكره العماد أيضا في كتاب السيل فقال كان من الفقهاء بمصر وقد رأيت القاضي الفاضل يثنى عليه ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه ونقلت من ديوانه أيضا .

(يا راحلا وجميل الصبر يتبعه % هل من سبيل إلى لقياك يتفق) .

(ما أنصفتك جفوني وهي دامية % ولا وفى لك قلبي وهو محترق) .

ومن شعره أيضا في الأمير فخر الدين إسماعيل بن ثعلب .

(مدحت الجعفري فما أثابت % يداه فظن مدحي للثواب) .

(وما كان احتساب الأجر فيه % على كذب المدائح في الحساب) .

ومن شعره أيضا .

(يأبى العذار المستدير بوجهه % وكمال بهجة حسنة المنعوت) .

(فكأنما هو صولجان زمرد % متلقف كرة من الياقوت) .

وله في كأس سقطت وهو معنى بديع .

(ما سقطت كاسك من علة % لكن يد الفضل بتبديدها)